إعجاز القرآن

فصل في جملة وجوه إعجاز القرآن .

ذكر أصحابنا وغيرهم في ذلك ثلاثة أوجه من الإعجاز .

أحدهما يتضمن الإخبار عن الغيوب وذلك مما لا يقدر عليه البشر ولا سبيل لهم إليه فمن ذلك ما وعد ا تعالى نبيه عليه السلام أنه سيظهر دينه على الأديان بقوله D هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ففعل ذلك .

وكان أبو بكر الصديق Bه إذا أغزى جيوشه عرفهم ما وعدهم ا من إظهار دينه ليثقوا بالنصر ويستيقنوا بالنجح .

وكان عمر بن الخطاب Bه يفعل كذلك في أيامه حتى وقف أصحاب جيوشه عليه فكان سعد بن أبي وقاص C وغيره من أمراء الجيوش من جهته يذكر ذلك لأصحابه ويحرضهم يه ويوثق لهم وكانوا يلقون الظفر في متوجهاتهم حتى فتح إلى آخر أيام عمر Bه إلى بلخ وبلاد الهند وفتح في أيامه مرو الشاهجان ومرو الروذ ومنعهم من العبور إلى جيحون وكذلك فتح في أيامه فارس إلى إصطخر وكرمان ومكران وسجستان وجميع ما كان من مملكة كسرى وكل ما كان يملكه ملوك فارس بين البحرين من الفرات إلى جيحون وأزال ملك ملوك الفرس فلم يعد إلى اليوم ولا يعود أبدا إن شاء ا تعالى ثم إلى حدود إرمينية وإلى باب الأبواب وفتح أيضا ناحية الشام والأردن وفلسطين وفسطاط مصر وأزال ملك قيصر عنها وذلك من الفرات إلى بحر مصر وهو ملك قيصر , وغزت الخيول في أيامه إلى عمورية فأخذ الضواحي كلها ولم يبق